التدفق وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة قسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة الباحة.

مقالة بحثية

* أحمد ابراهيم ساعد الغامدى
* أستاذ التربية الفنية المشارك قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الباحة
البريد الإليكتروني: aiasa123@hotmail.com

تاريخ المقال:

- **تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 25 إبريل 2021**
- **تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 19 يونيو 2021**

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التدفق وكذلك الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التدفق التي تُعزى إلى النوع، والتي تعزى للمستوى الدراسي وكذلك التي تعزى للتفاعل بين النوع والمستوى الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (75) من طلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية، واعتمدت على مقياس التدفق إعداد الباحث، وأظهرت النتائج أن مستوى التدفق لدى الطلاب كان متوسطًا ولدى الطالبات مرتفعًا، ووجود فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين المجموعات يعزى إلى أثر النوع على التدفق في الأبعاد الثاني والثالث والرابع والخامس والتدفق ككل لصالح الإناث، كذلك وجود فرق دال احصائيًا بين المجموعات يعزى إلى أثر المستوى الدراسي على التدفق في البُعد الأول توازن التحدي مع المهارات الفنية للطلبة عند مستوى دلالة (0.01) وفي مستوى التدفق ككل عند مستوى دلالة (0.05) لصالح المستوى السابع، كذلك وجود فرق دال بين المجموعات يعزى إلى أثر التفاعل بين النوع والمستوى الدراسي على التدفق في الأبعاد الأول، والثاني، والخامس والتدفق ككل.

الكلمات المفتاحية: التدفق؛ الطلبة؛ التربية الفنية البرنامج

مقدمة

يُعد التدفق حالة من نسيان الذات Self-forgetfulness عكس التأمل والاجترار والقلق، فإذا وصل الفرد إلى حالة التدفق يستغرق تمامًا في العمل الذي يقوم به إلى الحد التي يفقد معه وعيه بذاته تمامًا، مسقطًا كل الانشغالات الصغيرة المسبقة، مثل الصحة أو حتى أنه يمارس حياته اليومية بصورة جيدة، وبهذا الإحساس تكون لحظات التدفق لحظات غياب الذات (جولمان، 2000، ص.136)، حيث أشارت باظة (2009، ص.11) أن التدفق يصل بالفرد إلى أعلى درجات لتوظيف الطاقة النفسية، ويصاحبها حالة من الرضا والسعادة مع تأجيل الرغبات والاحتياجات الشخصية للفرد، فهي حالة تجعل الطلبة يشعرون بالتوحد مع ممارسة الأنشطة التي يقومون بها، وأوضح Bakker (2005) أن التدفق خبرة قصيرة الأمد للأداء من خصائصها الاستغراق التام في العمل، والدافعية الداخلية للعمل.

ويعني التدفق استغراق الطلبة في المهام والأعمال التي يقوموا بها استغراقًا تامًا ينسوا بها ذواتهم والوسط والزمان، كأنهم في حالة من غياب للوعي بكل شيء آخر، ويكون ذلك مقترنًا بحالة من النشوة والابتهاج والصفاء الذهني الذي يدفعهم باتجاه الاستمرارية والمثابرة للوصول إلى الإبداع دون انتظار لأي تعزيز من أي نوع، وتكون هذه الحالة مطلوبة لذاتها ويكمن فيها سر الرفاهية والسعادة الشخصية (أبو حلاوة، 2013، ص.8).

وتتجلى خبرة التدفق في الإبداع الإنساني خاصة ما يعرف بالمرونة التلقائية والمرونة التكيفية، أحد أهم مكونات الظاهرة الإبداعية في بعدها المتعلق بالإنتاج الإبداعي، كما يتضمن التدفق دافعية تجعل الطلبة يندفعون تجاه المحافظة على الاتجاه والمثابرة ومواصلة بذل الجهد، بغض النظر عن حالة الإعياء أو التعب التي يعانون منها، لكونه غالبًا ما لا يحدث كف أو انطفاء في خبرة التدفق نتيجة وضعية النشوة والابتهاج التي تسيطر على الفرد في أثناء هذه الخبرة (سليمون، 2015، ص.95)، وأوضح الموسي وشطب (2016، ص.54) أن حالة التدفق تمثل عاملاً مهمًا في تكوين المعنى والهدف من الحياة وإضفاء المغزى والقيمة عليها وبالتالي تدفع من يتعايش معها إلى الإبداع بل إلى أعلى تجليات الإبداع الإنساني، وتمنح الفرد فرصة السيطرة على وعيه وشعوره.

وأشار Taylor (2016) إلى أن التدفق في المجال الفني يتضمن التوازن بين المهارة والتحدي، والتركيز الكامل على النشاط، ووجود أهداف واضحة له، والتغذية الراجعة السريعة، والاندماج في النشاط، والشعور بالسيطرة والتحكم، وعدم الشعور بالوعي الذاتي، وفقدان الشعور بالوقت.

ويترتب على حالة التدفق شعور الطلبة بالثقة بالنفس والاستقلالية وتنمية التخيل العقلي والتفكير الإبداعي ومستوى الطموح ودافعية الإنجاز والقدرة على مواجهة التحديات في الأداء وتحمل المسؤولية باظة (2009، ص.3)، ويمثل التدفق عاملاً حاسمًا في تكوين معنى وهدف الحياة وإضفاء المغزى والقيمة عليها، حيث تدفع الطلبة إلى تعايش الخبرات والوصول إلى قمة التحدي والابداع الإنساني، كما أنها تسهم في تكوين انسان يتميز بالاستغراق والاندماج التام في الأنشطة بشكل تلقائي ومستمر؛ مما ينتج عنه الإنجاز وتحقيق الأهداف (باظة واللواتي ومعوض، 2020، ص. 285).

ومن خلال ما سبق تتضح أهمية توافر مستوى مرتفع من التدفق لدى طلبة التربية الفنية نتيجة آثاره الإيجابية المتمثلة في الاندماج والانتباه الكامل وبذل المزيد من الجهد للوصول إلى حالة الإبداع الفني؛ ولذا تحاول الدراسة الحالية معرفة مستوى التدفق لدى طلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية، وعلاقته ببعض المتغيرات المتمثلة في النوع والمستوى الدراسي.

مشكلة الدراسة:

نبعت مشكلة الدراسة من خلال عمل الباحث كأستاذ مشارك للتربية الفنية بقسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة الباحة، فمن خلال تدريسه للمقررات العملية، وملاحظته لطلبة تخصص التربية الفنية بمعامل وورش التربية الفنية؛ فقد لاحظ الباحث أن بعض الطلبة يقضون ساعات طويله في الانغماس والاندماج في الأعمال الفنية لدرجة فقدان الوعي بالزمان والمكان، وما يدور حولهم من أحداث، ويتمكنون من إنجاز الأعمال الفنية المطلوب منهم بصورة دقيقة وإبداعية بل ويقدمون أعمال فنية أكثر مما يتم تكليفهم به من قبل أساتذة المقررات الدراسية، ويشعرون بالسعادة والابتهاج بعد الانتهاء من تلك الأعمال الفنية، بل ويبدعون في إنجاز أعمال فنية أخرى بغرض الإبداع، في المقابل بعض الطلبة يتشتت انتباههم بسرعة ولا ينجزون ما يتم تكليفهم به من أعمال فنية بدقة، وعندما ينجزون الأعمال الفنية؛ فإنهم ينجزونها بصورة تقليدية بغرض النجاح في المقررات الدراسية فقط، ويقدمون الأعمال الفنية المطلوبة منهم فقط وبصورة تقليدية، ويرى الباحث أنه ربما يرجع ذلك إلى الموهبة الفنية التي يمتلكها بعض الطلبة في مقابل ضعف الموهبة الفنية لدى البعض الآخر، وكذلك يرجع إلى مستويات التدفق المتوفرة لدى البعض، وفي هذا الصدد أشار MacIntyre (2016) إلى أن حالة التدفق تحدث عندما يصل الأفراد ذوي الموهبة على

أقصى قدرة لديهم، سواء كان ذلك عند إنشاء مقطوعة موسيقية، أو المشاركة في الأنشطة التنافسية، أو القيام بالاكتشافات العلمية.

وأشار Chemi (2016) من خلال دراسته التي هدفت لدراسة التدفق لدى ذوي الموهبة والمبدعين في المجال الفني حول الشروط التي تساعدهم على تدفق الأفكار الإبداعية لديهم، حيث تبين أن هذه الشروط تكمن في التركيز العميق، والذي يتطلب البيئة المناسبة لذلك من حيث خلوها من المشتتات والتوتر، وكل ما يعيق عملية التدفق، وأوضح أبو حلاوة (2013، ص.18) أهمية وإيجابيات التدفق؛ فهو يمنح الطلبة فرصة لضبط وتنظيم أو السيطرة على وعيهم أو شعورهم، بما يسمح لهم بالتطور والازدهار، والوصول إلى الخبرة المثالية.

وللتدفق أهميته في المجال الفني حيث أنه يساعد الطلبة على الإبداع الفني والتخيل والتركيز والانتباه الكامل في الأعمال الفنية، حيث أوضحت نتائج دراسة كل من Heutte, Fenouillet, Kaplan, Martin-Krumm, Bachelet and (2016) أن التدفق يؤثر تأثيرًا إيجابيًا على مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة، وكذلك أوضحت نتائج دراسة نبهان (2019) أن للتدفق بعض الآثار الإيجابية مثل شعور الطلبة بالسعادة وزيادة الإنتاجية، وتنمية المواهب الخاصة بهم، وزيادة ثقة الطلبة في أنفسهم، والشعور بالاستقلالية، وتقدير الذات، واتخاذ القرارات الصائبة بشكل أفضل، وانخفاض الشعور بالإجهاد، وتنمية التخيل، وزيادة مستوى الطموح والدافع نحو الإنجاز، والقدرة على مواجهة التحديات والتقليل من الشعور بالخوف، وتعزيز فاعلية الذات وتحمل المسئولية، وهي المهارات التي يحتاجها طلبة الجامعة بصفة عامة وطلبة تخصص التربية الفنية بصفة خاصة، نظرًا لطبيعة الدراسة الفنية العملية، وما يكلفون به من أعمال فنية تتطلب التخيل والإبداع الفني، كذلك أظهرت نتائج دراسة أحمد (2019) أن التدفق يُمكنه التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، كذلك بينت نتائج دراسة بخاري (2019) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيًا بين التدفق والتوافق الدراسي، وأمكن للتدفق التنبؤ بالتوافق الدراسي.

لذا تسعى الدراسة الحالية في معرفة مستوى التدفق لدى طلبة قسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة الباحة؛ نظرًا لطبيعة المقررات العملية التي تتطلب أعمال فنية ابتكارية يقضي فيها الطلبة ساعات عمل طويلة، وكذلك معرفة الفروق بين الطلاب والطالبات في مستوى التدفق، الأمر الذي يساعد أعضاء هيئة التدريس في مساعدتهم على الإبداع الفني من خلال توفير فرص أكبر للتدفق للاستفادة من قدراتهم وإمكاناتهم.

وفي ضوء ما سبق يُمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة:

1- ما مستوى التدفق لدى الطلاب الذكور بقسم التربية الفنية؟

2- ما مستوى التدفق لدى طالبات قسم التربية الفنية؟

3- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة قسم التربية الفنية على مقياس التدفق تُعزى إلى النوع (ذكور- إناث)؟

4- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة قسم التربية الفنية على مقياس التدفق تُعزى إلى المستوى الدراسي (المستوى السابع- المستوى الثامن)؟

5- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة قسم التربية الفنية على مقياس التدفق تُعزى إلى التفاعل بين النوع والمستوى الدراسي؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- الكشف عن مستوى التدفق لدى الطلاب الذكور بقسم التربية الفنية.

2- الكشف عن مستوى التدفق لدى الطالبات قسم التربية الفنية.

3- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات طلبة قسم التربية الفنية على مقياس التدفق التي تُعزى إلى النوع (ذكور- إناث).

4- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات طلبة قسم التربية الفنية على مقياس التدفق التي تُعزى إلى المستوى الدراسي (المستوى السادس والسابع- المستوى الثامن).

5- الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات طلبة قسم التربية الفنية على مقياس التدفق التي تُعزى إلى التفاعل بين النوع والمستوى الدراسي.

أهمية الدراسة: تتضح أهمية الدراسة من خلال الأهمية النظرية والتطبيقية.

الأهمية النظرية: تتضح أهمية الدراسة من خلال أهمية متغير التدفق لدى طلبة بكالوريوس التربية الفينة؛ حيث التأصيل النظري للمفهوم في مجال التربية الفنية، ففي حدود علم الباحث لم تتم دراسته في البيئة العربية في مجال التربية الفنية، كذلك تتضح الأهمية النظرية من خلال أهمية متغير التدفق وتأثيراته الإيجابية على طلبة بكالوريوس التربية الفنية، وكذلك تتضح الأهمية النظرية من خلال أهمية عينة الدراسة حيث طبيعة الدراسة العملية التي تتطلب التدفق مما يقود إلى الإبداع الفني.

الأهمية التطبيقية: تتضح الأهمية التطبيقية من خلال إعداد مقياس للتدفق لطلبة بكالوريوس التربية الفنية تتحقق فيه الخصائص السيكومترية للقياس في البيئة العربية، كما تُفيد نتائج الدراسة الحالية القائمين على إعداد برامج إعداد المتخصصين في مجال الفنون لتعزيز التدفق لدى طلبة التربية الفنية كأحد المتغيرات الإيجابية التي تسهم في ارتقاء ونمو طلبة الجامعة.

حدود الدراسة: تتحدد تعميم نتائج الدراسة الحالية بالمحددات الآتية:

حدود بشرية: تحددت الدراسة بعينة من طلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية بقسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية.

حدود الموضوعية: تناولت الدراسة الكشف عن مستوى التدفق لدى طلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية بكلية التربية بجامعة الباحة، والكشف عن الفروق بين متوسطات درجات طلبة قسم التربية الفنية على مقياس التدفق التي تُعزى إلى النوع (ذكور- إناث)، والكشف عن الفروق بين متوسطات درجات طلبة قسم التربية الفنية على مقياس التدفق التي تُعزى إلى المستوى الدراسي (المستوى السادس والسابع- المستوى الثامن)، وكذلك الكشف عن الفروق بين متوسطات درجات طلبة قسم التربية الفنية على مقياس التدفق التي تُعزى إلى التفاعل بين النوع والمستوى الدراسي، كما تتمثل المحددات الموضوعية باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، والأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات الدراسة ومعالجته.

حدود مكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة من طلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية بقسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية.

حدود زمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1442/1441ه.

مصطلحات الدراسة:

التدفق: Flow

ويُعرفه الباحث بأنه خبرة إيجابية تتضمن التوازن بين مهارات الطلبة وقدراتهم وتحديات المهام المكلفين بها، وشعورهم بالتحكم في إنجاز تلك المهام، من خلال التركيز والانتباه الكامل في أداء المهمة، ليصلوا إلى حالة من الاستغراق في العمل لتحقيق الهدف، وكنتيجة للتركيز والانتباه الكامل يفقد الطلبة وعيهم بذاتهم وبالمكان والزمان، فالأهم هو تحقيق الهدف، فتحقيق المهمة هي التعزيز بالنسبة لهم ولا ينتظرون أي تعزيزات خارجية.

ويُعرفه الباحث بصورة إجرائية بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التدفق لطلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية المستخدم في الدراسة الحالية؛ والذي يتكون من الأبعاد الستة الآتية:

البُعد الأول توازن التحدي مع المهارات الفنية للطلبة: ويقصد به قيام الطلبة بأداء الأعمال الفنية متضمنًا التوازن بين متطلبات العمل الفني ومهارات الطلبة.

البُعد الثاني تركيز الانتباه والاستغراق في أداء العمل الفني: ويُقصد به توجيه الطلبة لقدرتهم ومهاراتهم من تركيز وانتباه في أداء الأعمال الفنية ليصلوا إلى حالة من الاستغراق الكامل والانغماس في أداء الأعمال الفنية المكلفين بها.

البُعد الثالث الشعور بالاستمتاع أثناء أداء العمل الفني: ويُقصد به شعور الطلبة بالاستمتاع أثناء تنفيذ الأعمال الفنية، وعدم انتظارهم التعزيز من الآخرين، فأداء الأعمال الفنية بالنسبة لهم أقوى أنواع التعزيز.

البُعد الرابع فقدان الوعي بالذات والزمان والمكان: ويُقصد به فقدان الطلبة لوعيهم بذاتهم وبالزمان والمكان نتيجة تركيزهم الكامل في أداء الأعمال الفنية، فيشعرون بأن الوقت يمر دون أن يشعرون، فالساعة تمر كأنها بضع دقائق.

البُعد الخامس الشعور بالتحكم والسيطرة في أداء العمل الفني: ويُقصد به ثقة الطلبة بأنفسهم، وشعورهم بالسيطرة وقدرتهم على المشاركة في المنافسات الفنية مع الآخرين.

البُعد السادس وضوح الأهداف: ويُقصد به قدرة الطلبة على تحديد أهدافهم بدقة، مما يساعدهم على تنفيذ الأعمال الفنية بدقة وبصورة إبداعية.

طلبة بكالوريوس التربية الفنية:

ويُعرفهم الباحث بصورة إجرائية بأنهم طلاب وطالبات برنامج بكالوريوس التربية الفنية بالمستويات الدراسية السابع والثامن بكلية التربية بجامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم التدفق

تعددت التعريفات التي تناولت التدفق؛ حيث وجد الباحث أنه عرفه كل من Clarke and Haworth (1994) بأنه خبرة ذاتية تتوافق فيها مهارات الفرد مع مستويات التحدي، ويُصاحبها درجات عالية من الشعور بالسعادة، وعرفته Csikszentmihalyi (1996, p.46) بأنه حالة من الوعي الكبير التي يحدث فيها اندماج كبير بين الوعي

والفعل لدى الفرد، وكذلك اندماج الحالة العقلية والجسدية معًا، ويصل فيها الفرد لذروة الأداء من خلال الانتباه والاستغراق التام في العمل المحدد الواضح أمام الفرد"، وعرفته كل من الأعسر وكفافي (2000، ص.281) بأنه "حالة من حالات الذكاء العاطفي في أحد تجلياته؛ وربما يمثل التدفق الغاية القصوى أو الدرجة النهائية في توظيف الانفعالات في خدمة الأداء والتعلم؛ وفي التدفق لا تستوعب الانفعالات، وتجدول فقط بل تُوظف بنشاط، وإيجابية وتنسيق مع العمل الذي يباشره الفرد".

وعرفه Lee (2005, p.6) بأنه "حالة تظهر من خلال اندماج ودقة الفرد في أداء نشاط ما للوصول إلى أعلى مستويات الأداء مصاحبًا بحالة من الشعور بالسعادة، وانخفاض الوعي بالذات والزمان والمكان أثناء أداء النشاط"، ويرى البهاص (2010، ص. 120) بأنه "خبرة مثالية تحدث لدى الفرد من وقت لآخر عندما يؤدي المهام بأقصى درجات الأداء، ويتحدد هذا التدفق من خلال الانشغال التام بالأداء، وانخفاض الوعي بالزمان والمكان أثناء الأداء، ونسيان احتياجات الذات، والسرور التلقائي المصحوب بالبهجة والمتعة أثناء العمل".

وعرفته باظة (2011، ص.3) بأنه "الاستغراق التام أو الانشغال بالأداء، وسرعة الأداء، والوصول إلى مستوى عالي من الأداء، والشعور بالسعادة، وانخفاض الوعي بالزمن والمكان أثناء الأداء، ونسيان احتياجات الذات، والاستفادة القصوى من الحالة الوجدانية في التعرف والتعلم ودقة الأداء"، وعرفه كل من Mustafa, Elias, Roslan and Noah (2011, p.94) بأنه "حالة من الاندماج تحدث عندما يشارك الطلبة بالأنشطة الممتعة المليئة بالتحديات التي يستطيعون القيام بها".

وعرفه إسماعيل (2012، ص.3) بأنه "حالة وجدانية تتضمن اندماج الفرد مع ما يقوم به من عمل، والتركيز التام عليه والاندفاع بحيوية نحو الأنشطة المرتبطة به مع إحساس عام بالنجاح في التعامل مع هذه الأنشطة، مع وضوح الأهداف والقدرة على التحكم فيها"، وعرفه كل من Mosing, Magnusson, Pedersen, Nakamura, Madison and Ullén, 2012, p.699) بأنه "تجربة ذاتية تتمثل في التركيز بدرجة مرتفعة عند أداء الأنشطة، يشعر فيها الفرد بعدم الوعي الذاتي، والقدرة على التحكم والإحساس بالاستمتاع".

ويرى كل من Solanelles, Ceja, Celdran and Peña (2014) بأنه خبرة خاصة يمر بها الفرد عندما يصل إلى أقصى درجات الأداء أو مستوى أعلى من مستويات الأداء المعتادة أو السابقة له، وعرفه كل من خزام وإبراهيم وفريد (2016، ص.313) بأنه "خبرة ذاتية إيجابية يشعر بها الفرد أثناء أدائه لبعض الأنشطة والمهام ذات الأهمية بالنسبة له، وتعتبر هذه المهام مثيرة للتحدي، ولكنها تتناظر مع قدرات الفرد على أدائها بفاعلية، ويصاحب هذه الخبرة إحساس الفرد بالتركيز والتوحد الشديد مع النشاط أو المهمة".

ويرى Wilson (2016) أنه الاستغراق التام للفرد فيما يقوم به من عمل والانشغال بتحسين الأداء ودقة العمل، مع الاهتمام بسرعة الأداء، والشعور بالسعادة دون الانتباه لمعايير الزمان والمكان أثناء أداء المهام، وعرفه كل من عبد المجيد وعبد الباقي ولاشين (2016، ص.1005) بأنه "حالة من نسيان الذات والاستغراق التام في أداء المهمة، والشعور بتوقف الزمن وغياب الوعي بالمكان، وما يدور حوله بالبيئة الخارجية، والشعور بالاستمتاع والابتهاج لإنجاز المهمة، والتقليل من الاضطرابات الانفعالية، وتأدية المهمة دون أي مجهود"، وذكر عبد الفتاح (2017، ص. 490) بأنه "حالة يمر بها الفرد أثناء قيامه بأداء بعض المهام والأنشطة المهمة لديه، خاصة إذا كانت تلك المهام والأنشطة مثيرة للتحدي، وشعوره بتوازن المهام مع المهارات، ووضوح الأهداف، والدافعية الذاتية، والتركيز في الأداء، ونسيان الذات، والوقت والمكان عند العمل، والاستمتاع بالعمل، والقدرة على مواجهة الصعوبات والتحديات".

وترى باظة (2017، ص.2) بأنه "خبرة راقية تُشعر الفرد بالسعادة والبهجة من خلال الانغماس في أداء النشاط لدرجة نسيان الذات، ولذلك يعتبر التدفق من المفاهيم الإيجابية التي تصل بالفرد إلى اعلى درجة لتوظيف الطاقة لديه، ويصاحبها حالة رضا وسعادة مع تأجيل رغبات الاحتياجات الشخصية الأخرى"، وذكر محمود (2018، ص. 116) بأنه "تلك الحالة التي يكون فيها الفرد مندمجًا كليًا في أداء مهمة ما، في موقف تكون فيه المهارات الشخصية متوازنة مع متطلبات هذه المهمة، بحيث يكون الفرد مستشعرًا الاستمتاع التام لقيامه بهذه المهمة دون وجود دافع أو محفز خارجي، وفاقدًا الشعور بالوقت والوعي بالذات، مع وجود تغذية راجعة فورية أثناء الأداء".

وعرفه كل من عبدالفتاح وحليم (2018، ص.9) بأنه "حالة نفسية تنساب فيها مشاعر وجدانية إيجابية تؤدي إلى مستوى أمثل للإثارة والنشاط، يستطيع فيها الطالب أن يكبت مصادر الطاقة السلبية كالتوتر والخوف والقلق والملل والاسترخاء، للوصول إلى الخبرة المثلى، والتي تشتمل على أعلى درجات الاستمتاع والثقة بالنفس والتركيز والإحساس بالتحكم والسيطرة والضبط وفقدان الوعي الكامل بالذات والمكان وانسياب الأفكار وآلية الأداء مع القدرة على إدارة الوقت والاندماج الداخلي الكامل في العمل"، ويرى علي (2019، ص.393) بأنه "ما يعبر عن أقصى مستويات الأداء مع الشعور بالسعادة والمتعة والاندماج الكامل مع العمل

والشعور بتغير إدراك الوقت، والسيطرة الكاملة مع عدم وجود أفكار الفشل، والشعور بأن النشاط محفز في حد ذاته، ويتحقق ذلك من خلال وجود الأهداف الواضحة المحددة وردود الفعل الفورية والقدرة على تحقيق التوازن بين التحديات العالية المتصورة والمهارات الشخصية العالية"، وعرفه أحمد (2019، ص.431) بأنه "حالة إيجابية يشعر فيها الفرد باندماجه في النشاط أو العمل الذي يقوم به مع تجاهله لأي أنشطة أخرى، وإحساسه بمناسبة قدراته وإمكاناته في تحقيق أهدافه، مما يشعره بالسعادة والبهجة والاندماج في النشاط مع غياب الإحساس بالذات"، وعرفته بنهان (2019، ص.316) بأنه "حالة من الخبرة المُثلى التي تحدث عندما يقوم الفرد بعمل أو مهارة ما وينسى بها ذاته والزمن مع الشعور بالمتعة والسعادة ليصل في نهاية الأمر إلى إبداع إنساني من نوع فريد.

وعرفه السيد (2020، ص. 229) بأنه "الحالة لاتي يصل فيها الطلاب ذوي الموهبة إلى التركيز الكامل والاندماج مع النشاط المستهدف، والتي تتطلب التوازن بين مهاراته والتحديات المرتبطة بهذا النشاط"، ويرى كل من الأسود والأسود (2020، ص.58) بأنه "الاستغراق في عمل ما والاندماج فيه، تدعمه العواطف الإيجابية المليئة بالطاقة والحيوية، والتي تعمل على صرف الانتباه تجاه العمل، مع غياب الشعور بالزمن، وزيادة النشوة والابتهاج"، وعرفه المطيري (2021، ص.348) بأنه حالة وجدانية يخبرها الفرد عندما يمارس نشاطه المفضل، يشعر من خلاله بأنه قدراته ومهاراته الشخصية بلغت أقصاها لمستوى يتمكن من خلاله مواجهة مختلف التحديات التي تطرحها المهمة التي يؤديها، وأثنائه يصبح الفرد مندمجًا كليًا في الأداء بشكل ينسى من خلاله ما حوله ولا يركز إلا في النشاط الذي بين يديه، وهو خبرة تترك أثر إيجابي في شكل شعور بالسرور والمتعة لمجرد أنه يؤدي هذا النشاط".

وعرفه منصور (2021، ص.234) بأنه "حالة يستغرق فيها الفرد في النشاط أو العمل الذي يقوم به مع انخفاض الوعي بالزمان والمكان بالإضافة إلى التوازن بين تحديات الموقف والمهارات الشخصية وتحقيق حالة من السرور الذاتي المقترن والبهجة أثناء العمل".

أبعاد التدفق:

أشارت نتائج دراسة Csikszentmihalyi (1993) إلى وجود تسعة أبعاد مكونة للتدفق وهي الاندماج والتركيز، فقدان الإحساس بالوعي بالذات، اندماج الفعل في الوعي، نشوة الإحساس بالوقت، تغذية راجعة مباشرة وفورية، التوازن بين القدرة والتحدي أو الصعوبة، إحساس الفرد بالقدرة على التحكم بالموقف أو النشاط، الاثابة الداخلية للنشاط والاستمتاع الذاتي، وحسب نتائج دراسة كل من Jackson and Marsh (1996) فإن التدفق تكون من تسعة أبعاد هي؛ توازن التحدي مع المهارة، وضوح الأهداف، التركيز في الأداء، الاندماج في الأداء، فقد الوعي بالذات، الإحساس بالتحكم، تغذية عكسية واضحة، تحول الوقت، الخبرة الذاتية الإيجابية.

وترى باظة (2009) أن أبعاد التدفق تتمثل في الشعور بالاستعداد لغدارة الوقت بإيجابية/ ومستوى النشاط والعمل المرتفع على لاشعور بالمسؤولية، ووضوح الهدف من ممارسة العمل أو النشاط، وقابليته للتحقيق، والاندماج الكامل في العمل أو النشاط، وتركيز الانتباه ومواجهة التحديات، والشعور بالمتعة والدافعية أثناء الأداء، ونسيان الذات والزمان والمكان أثناء الانشغال بالعمل، والأداء بتلقائية والسيطرة على اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات.

وأشار Chemi (2016) إلى وجود ستة أبعاد أساسية للتدفق في المجال الفني وهي؛ وجود أهداف واضحة لكل خطوة من النشاط، التركيز والاندماج في النشاط، ردود الفعل الفورية أو التغذية الراجعة الفورية، وجود توازن بين المهارة المطلوبة والتحدي، والشعور بالسيطرة والتحكم، وعدم الشعور بالوعي الذاتي أو فقدان الشعور بالوقت.

وأوضحت نتائج دراسة كل من سعد وأحمد (2018) أن التدفق تكون من تسعة أبعاد هي؛ التوازن بين التحدي والمهارة، اندماج الفعل في الوعي والإدراك، أهداف شديدة الوضوح، تغذية راجعة مفهومة، تركيز تام في المهمة، الإحساس بالضبط والسيطرة، غياب الشعور بالذات، تبدل إيقاع الزمن والوقت، الاستمتاع الذاتي، وبينت نتائج دراسة علي (2019) أن التدفق تكون من تسعة أبعاد هي؛ وجود أهداف واضحة ومحددة، ردود فعل فورية لا لبس فيها بشان التقدم نحو الهدف، التوزان بين التحديات العالية المتصورة والمهارات الشخصية العالية، دمج العمل والوعي، فقدان الوعي الذاتي، تغيير أو تحويل إدراك الوقت، الشعور بالسيطرة، التركيز بشكل مكثف على المهمة الموجودة في متناول اليد والنشاط مجزي في حد ذاته، وأظهرت نتائج دراسة كل من سليمان وعبدالله وعجاجه (2019) أن التدفق تكون من خمسة أبعاد هي؛ التوازن بين التحدي والمهارة، تركيز الانتباه، فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات، التغذية الراجعة المباشرة والاستمتاع الذاتي.

وحسب نتائج دراسة السيد (2020) فإن التدفق تكون من ستة أبعاد هي؛ وجود الأهداف الواضحة، التركيز والاندماج في النشاط، التغذية الراجعة الفورية، التوازن بين المهارة والتحدي،

الشعور بالسيطرة والتحكم، وفقدان الشعور بالوقت، أما نتائج دراسة كل من حرب وعطية ومحمد (2020) فأوضحت أن التدفق تكون من تسعة أبعاد هي؛ وضوح الأهداف، التغذية الراجعة الواضحة، التوازن بين المهارات والتحديات، اندماج الفعل والوعي، فقدان الوعي بالذات أو عدم الانشغال بالذات، والتركيز على المهمة، والشعور بالتحكم، وتحول الوقت، والطبيعة ذاتية الغرض.

وحسب نتائج دراسة منصور (2021) فإن التدفق تكون من تسعة أبعاد هي؛ التوازن بين المهارات والتحدي، ووضوح الأهداف، والتركيز في المهام، والاندماج في العمل، وفقدان الوعي بالذات، والاحساس بالتحكم، والتغذية المرتدة، وتحول الوقت، والخبرة الذاتية المثلى.

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن التدفق في الدراسة الحالية يتكون من ستة أبعاد هي البُعد الأول توازن التحدي مع المهارات الفنية للطلبة؛ ويقصد به قيام الطلبة بأداء الأعمال الفنية متضمنًا التوازن القوي بين متطلبات الأعمال الفنية ومهارات الطلبة، البُعد الثاني تركيز الانتباه والاستغراق في أداء الأعمال الفنية؛ ويُقصد به توجيه الطلبة لقدرتهم ومهاراتهم من تركيز وانتباه في أداء الأعمال الفنية ليصلوا إلى حالة من الاستغراق الكامل والانغماس في أداء الأعمال الفنية المكلفين بها، أما البُعد الثالث الشعور بالاستمتاع أثناء أداء الأعمال الفنية؛ ويُقصد به شعور الطلبة بالاستمتاع أثناء تنفيذ الأعمال الفنية، وعدم انتظار التعزيز من الآخرين، فأداء الأعمال الفنية بالنسبة لهم أقوى أنواع التعزيز، أما البُعد الرابع فقدان الوعي بالذات والزمان والمكان؛ ويُقصد به فقدان الطلبة لوعيهم بذاتهم وبالزمان والمكان نتيجة تركيزهم الكامل في أداء الأعمال الفنية، فيشعرون بأن الوقت يمر دون أن يشعرون، فالساعة تمر كأنها بضع دقائق، أما البُعد الخامس الشعور بالتحكم والسيطرة في أداء الأعمال الفنية؛ ويُقصد به ثقة الطلبة بأنفسهم، وشعورهم بالسيطرة وقدرتهم على المشاركة في المنافسات الفنية مع الآخرين، أما البُعد السادس وضوح الأهداف؛ ويُقصد به قدرة الطلبة على تحديد أهدافهم بدقة، مما يساعدهم على تنفيذ الأعمال الفنية بدقة وبصورة إبداعية.

منهجية وإجراءات الدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، والذي يهدف إلى وصف وضع قائم أو حالة راهنة وصفًا كميًا من خلال تحديد درجة العلاقة بين المتغيرات، ويسعى نحو جمع بيانات حول الحالة الراهنة؛ وذلك بهدف تحديد ما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر وتحديد مقدار هذه العلاقة (خطاب، 2002، ص.213).

ثانيًا عينة الدراسة:

تعددت العينات التي تم اختيارها حسب أهداف ومتطلبات كل مرحلة من مراحل الدراسة كالآتي:

1- عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

حيث استخدمت هذه العينة بهدف التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق لطلبة بكالوريوس التربية الفنية، وقد تكونت عينة حساب الخصائص السيكومترية من (22) من طلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية بقسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة الباحة.

2- عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (75) من من طلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية بقسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة الباحة، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (22- 23) سنة، بمتوسط حسابي (22.00)، وانحراف معياري (1.63).

جدول (1)

توزيع عينة البحث الأساسية من حيث النوع والمستوى الدراسي

النوع	المستوى الدراسي	العدد
ذكور	السابع	11
	الثامن	20
	كلي	31
إناث	السابع	30
	الثامن	14
	كلي	44
كلي	السابع	41
	الثامن	34
	العينة ككل	75

ثالثًا أدوات الدراسة:

مقياس التدفق لطلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية.

خطوات إعداد المقياس:

قام الباحث بالاطلاع على الأطر النظرية، والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت متغير التدفق، كما هو موضح بالإطار النظري والدراسات السابقة بالدراسة، كذلك الاطلاع على المقاييس المختلفة التي استخدمت لقياسه؛ ومنها مقياس التدفق النفسي إعداد باظة (2009)، اختبار التدفق النفسي إعداد

باظة (2011)، مقياس التدفق النفسي إعداد السيد (2020)، مقياس التدفق إعداد حرب وآخرون (2020) مقياس التدفق النفسي إعداد منصور (2021)، ثم قام الباحث بتحديد التعريف الإجرائي لمتغير التدفق، وصياغة مفردات المقياس بأسلوب مبسط، وخالي من الغموض، ويناسب طبيعة الدراسة العلمية لعينة الدراسة، ومستواهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي، وتكون المقياس في صورته الأولية من (44) مفردة، ثم تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال التربية الفنية والتربية وعلم النفس لتحديد مدى صحة وسلامة مفردات المقياس، وخلوها من الغموض، وارتباطها بالمقياس، وملائمتها لعينة الدراسة، وقد اعتمد الباحث نسبة اتفاق المحكمين (90%)، وقد أسفرت عن تعديل بعض المفردات وحذف المفردات (4، 20، 32، 35) وبذلك أصبح المقياس يتكون من (40) مفردة، وتمت إعادة صياغة مفردات المقياس في ضوء ملاحظات السادة المُحكمين، وتطبيق المقياس على عينة حساب الخصائص السيكومترية، للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس، وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية، وكانت النتائج كالآتي:

إجراءات حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق لطلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية.

أولاً: صدق المقياس: (أ) صدق المحك:

قام الباحث بحساب صدق المحك بطريقة الصدق التلازمي، والتي تقوم على تطبيق مقياس التدفق لطلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية إعداد الباحث على عينة حساب الخصائص السيكومترية، وكذلك تطبيق مقياس التدفق النفسي إعداد منصور (2021)؛ وهو يقيس التدفق أيضًا كمحك على نفس العينة، وحساب معامل الارتباط بينهما، وقد بلغ معامل الارتباط (0.725)؛ مما يُشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للتطبيق في الدراسة الحالية.

(ب) التجانس الداخلي لمقياس التدفق لطلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية:

قام الباحث بحساب التجانس الداخلي؛ وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد، ودرجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس وفيما يأتي النتائج التي حصل عليها الباحث:

جدول (2)

التجانس الداخلي لمقياس التدفق لطلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية البُعد الأول توازن التحدي مع المهارات الفنية للطلبة

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
1	.616**	.772**	7	.497**	.463**
2	.665**	.691**	8	.660**	.394**
3	.810**	.641**	9	.408**	.394**
4	.758**	.546**	10	.407**	.388**
5	.663**	.568**	11	.538**	.335**
6	.342**	.469**			

(**) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (0.01)

(*) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (0.05)

ويتضح من بيانات جداول (2) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01)؛ مما يدل على تجانس البُعد الأول وهو توازن التحدي مع المهارات الفنية للطلبة.

جدول (3)

التجانس الداخلي لمقياس التدفق لطلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية البُعد الثاني تركيز الانتباه والاستغراق في أداء العمل الفني

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
12	.326**	.354**	15	.767**	.607**
13	.648**	.436**	16	.608**	.500**
14	.617**	.376**	17	.522**	.569**

(**) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (0.01)

(*) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (0.05)

ويتضح من بيانات جداول (3) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01)؛ مما يدل على تجانس البُعد الثاني تركيز الانتباه والاستغراق في أداء العمل الفني.

جدول (4)

التجانس الداخلي لمقياس التدفق لطلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية البُعد الثالث الشعور بالاستمتاع أثناء أداء العمل الفني

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
18	.512**	.310**	22	.620**	.533**
19	.612**	.460**	23	.610**	.530**
20	.525**	.471**	24	.665**	.478**
21	.609**	.614**			

(**) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (0.01)

(*) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (0.05)

ويتضح من بيانات جداول (4) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01)؛ مما يدل على تجانس البُعد الثالث الشعور بالاستمتاع أثناء أداء العمل الفني.

جدول (5)

التجانس الداخلي لمقياس التدفق لطلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية البُعد الرابع فقدان الوعي بالذات والزمان والمكان

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
25	.687**	.554**	28	.646**	.486**
26	.387**	.296**	29	.579**	.530**
27	.566**	.528**	30	.706**	.554**

(**) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (0.01)

(*) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (0.05)

ويتضح من بيانات جداول (5) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01)؛ مما يدل على تجانس البُعد الرابع فقدان الوعي بالذات والزمان والمكان.

جدول (6)

التجانس الداخلي لمقياس التدفق لطلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية البُعد الخامس الشعور بالتحكم والسيطرة على أداء العمل الفني

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
31	.716**	.419**	34	.708**	.602**
32	.426**	.439**	35	.744**	.748**
33	.455**	.519**			

(**) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (0.01)

(*) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (0.05)

ويتضح من بيانات جداول (6) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01)؛ مما يدل على تجانس البُعد الخامس الشعور بالتحكم والسيطرة على أداء العمل الفني.

جدول (7)

التجانس الداخلي لمقياس التدفق لطلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية البُعد السادس وضوح الأهداف

رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
36	.737**	.667**	39	.444**	.318**
37	.774**	.581**	40	.426**	.286*
38	.737**	.774**			

(**) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (0.01)

(*) معامل الارتباط دال عند مستوي دلالة (0.05)

ويتضح من بيانات جداول (7) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01)؛ مما يدل على تجانس البُعد السادس وضوح الأهداف.

ويتضح من بيانات جداول (2، 3، 4، 5، 6، 7) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0,01)؛ مما يدل على تجانس أبعاد مقياس التدفق لطلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية، وصلاحيته للاستخدام في الدراسة الحالية.

ثانيًا ثبات مقياس التدفق لطلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية:

قام الباحث بحساب ثبات مقياس التدفق لطلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية بطريقة التجزئة النصفية، والتي تقوم على تجزئة المقياس إلى نصفين (فردي –زوجي) وحساب معامل الارتباط بينهما، وتطبيق معادلة تصحيح الطول (سبيرمان-براون)، وكذلك التجزئة النصفية بمعادلة "جوتمان" وألفا-كرونباخ كما يأتي:

جدول (8)

نتائج معاملات ثبات مقياس التدفق لطلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية

المتغير	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان-براون"		معامل ألفا-كرونباخ
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
مقياس التدفق لطلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية	40	.755	.860	.896

ويتضح من نتائج جدول (8) أن جميع معاملات ثبات مقياس التدفق لطلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية، وتشير تلك النتائج إلى صلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية.

مفتاح تصحيح مقياس التدفق لطلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية:

تكون المقياس في صورته النهائية من (40) مفردة، ويتم تصحيح المقياس وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي؛ ويتم تصحيح المقياس وفقاً لطريقة ليكرت الخماسي بحيث تأخذ الاستجابة أرفض بشدة (1)، والاستجابة أرفض (2)، محايد (3)، موافق (4)، موافق بشدة (5)، أما العبارات السلبية تأخذ الاستجابة أرفض بشدة (5)، والاستجابة أرفض (4)، محايد (3)، موافق (2)، موافق بشدة (1)، والعبارات السلبية أرقامها كالآتي (2، 5، 7، 8، 9، 10، 12، 14، 16، 19، 20، 21، 23، 24، 28، 29، 31، 34، 35، 38)، ويوضح جدول (9) توزيع مفردات المقياس على الأبعاد.

جدول (9)

الأبعاد والمفردات النهائية مقياس التدفق لطلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية

م	البعد	أرقام المفردات
1	البُعد الأول توازن التحدي مع المهارات الفنية للطلبة.	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11
2	البُعد الثاني تركيز الانتباه والاستغراق في أداء العمل الفني	12، 13، 14، 15، 16، 17
3	البُعد الثالث الشعور بالاستمتاع أثناء أداء العمل الفني	18، 19، 20، 21، 22، 23، 24
4	البُعد الرابع فقدان الوعي بالذات والزمان والمكان	25، 26، 27، 28، 29، 30
5	البُعد الخامس الشعور بالتحكم والسيطرة في أداء العمل الفني	31، 32، 33، 34، 35
6	البُعد السادس وضوح الأهداف	36، 37، 38، 39، 40

رابعًا الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات:

1- المتوسطات والانحرافات المعيارية.

2- معامل الارتباط بيرسون

3- معادلة تصحيح الطول (سبيرمان-براون).

4- معادلة "جوتمان" وألفا-كرونباخ

5- التكرارات والنسب المئوية.

6- تحليل التباين المتعدد (2×2).

7- اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: والذي نص على ما مستوى التدفق لدى الطلاب الذكور بقسم التربية الفنية؟، وللإجابة عن السؤال الأول والثاني تم تناول مقياس التدفق لطلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية بالمعالجة في ضوء التالي:

1-حساب المتوسط الحسابي.

2-حساب الوزن النسبي، وذلك من خلال ناتج قسمة المتوسط الحسابي على الدرجة العظمي للبند (5).

3-حساب مدي الموافقة (شدة الاتجاه)، وذلك كالتالي:

مدي الموافقة=(ن-1)/ن = حيث ن تمثل عدد الاستجابات والتي تساوي(5)،وبالتالي مدي الموافقة=(5-1)/5=80.ويفسر ذلك جدول (10)

جدول (10)

مدى واتجاه الموافقة لمقياس التدفق لطلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية

المدي	الاتجاه
1- 1.79	أرفض بشدة
1.80 – 2.59	أرفض
2.6- 3.39	محايد
3.4-4.19	موافق
4.2-5	موافق بشدة

وللإجابة عن السؤال الأول تم تحليل بنود المقياس كما يلي:

جدول (11)

مستوى التدفق لدى الطلاب الذكور ببرنامج بكالوريوس التربية الفنية

البُعد	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الاتجاه
الأول	41.2581	2.67043	%75.01	1	موافق
الثاني	17.9032	3.70904	%59.68	6	محايد
الثالث	19.6774	5.36897	%56.22	7	محايد
الرابع	15.0968	4.00296	%60.39	5	أرفض
الخامس	15.2903	3.14318	%61.16	4	محايد
السادس	17.2258	1.83865	%68.90	2	موافق
مستوى التدفق	126.4516	11.69569	%63.22	3	محايد

ويتضح من نتائج جدول (11) أن مستوى التدفق ككل كان في اتجاه محايد، وبوزن نسبي (% 63.22)، الأمر الذي يشير إلى أن مستوى التدفق لدى الطلاب كان متوسطًا، وجاء البُعد الأول توازن التحدي مع المهارات الفنية للطلبة في الترتيب الأول بوزن نسبي (75.01%) ويفسر الباحث ذلك بأنه يرجع إلى توافر مستوى مناسب من المهارات الفنية لدى هؤلاء الطلاب بما يتناسب مع التحديات التي تتطلبها الأعمال واللوحات والأنشطة الفنية خلال فترة الدراسة؛ وهو ما يفسر حصول البُعد الأول توازن التحدي مع المهارات الفنية على الترتيب الأول، وحصل البُعد الثالث الشعور بالاستمتاع أثناء أداء العمل الفني على الترتيب السابع والأخير بوزن نسبي (56.22%)؛ وهو ما يفسره الباحث بأنه يرجع إلى أن مستوى التدفق ككل لدى الطلاب الذكور كان متوسطًا بوزن نسبي (63.22%)، وحيث أن مستوى التدفق متوسط لدى الطلاب الذكور، فمن الطبيعي حصول البُعد الثالث الشعور بالاستمتاع أثناء أداء الأعمال الفنية على الترتيب الأخير؛ حيث يفسره الباحث بأنه يرجع إلى رغبة الطلاب الذكور في استكمال المهام والأنشطة والأعمال الفنية بغرض الحصول على الدرجات واجتياز المقررات الدراسية والحصول على الوثيقة.

وتتفق نتيجة السؤال الأول بصورة جزئية مع ما أظهرته نتائج دراسة كل من العتابي ومحمد (2019)، ودراسة العبيدي (2016)، ودراسة النواب وزكي (2018)، ودراسة الموسي وشطب (2016)، وعبدالمجيد وآخرون (2016) أن مستوى التدفق لدى طلبة الجامعة مرتفع.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: والذي نص على ما مستوى التدفق لدى طالبات قسم التربية الفنية؟، وللإجابة عن السؤال الثاني تم تحليل بنود المقياس كما يلي:

جدول (12)

مستوى التدفق لدى الطالبات الإناث ببرنامج بكالوريوس التربية الفنية

المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	الاتجاه
الأول	43.0682	6.25578	%78.31	1	موافق
الثاني	22.2273	4.51799	%74.09	3	موافق
الثالث	24.6591	5.23380	%70.45	6	موافق
الرابع	20.6591	4.26965	%68.86	7	موافق
الخامس	18.0909	3.53598	%72.36	5	موافق
السادس	18.7045	2.99286	%74.82	2	موافق
مستوى التدفق ككل	147.4091	22.11210	% 73.70	4	موافق

ويتضح من نتائج جدول (12) أن مستوى التدفق ككل كان في اتجاه موافق، وبوزن نسبي (73.70%)، الأمر الذي يشير إلى أن مستوى التدفق لدى الطالبات كان مرتفعًا، وبالتالي وفقا للنتائج يمكن القول بأن البُعد الأول توازن التحدي مع المهارات الفنية للطالبات جاء في الترتيب الأول وبوزن نسبي (78.31%)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة مستوى التدفق لدى الذكور، ويفسرها الباحث أيضًا بأنها تعزو إلى امتلاك الطالبات لمستوى مناسب من المهارات الفنية التي تم قبولهم بناءً عليها ببرنامج بكالوريوس التربية الفنية، مما ساعد على وجود توازن بين مهاراتهم وقدراتهم الفنية وتحديات المهام والأعمال الفنية المطلوبة منهم في المقررات الدراسية ببرنامج بكالوريوس التربية الفنية، وجاء البُعد الرابع فقدان الوعي بالذات والزمان والمكان في الترتيب الأخير بوزن نسبي (68.86%) الأمر الذي يشير إلى أن الطالبات يمتلكن مستوى مرتفع من التدفق أثناء القيام بالمهام والأنشطة الفنية، ولكن ليس لحد فقدان الوعي بالذات والزمان والمكان؛ وهو ما يفسره الباحث بأنه يرجع إلى أن الطالبات مازلن في فترة الدراسة، ويُمكن لهن بعد التخريج والعمل في الميدان، الاندماج أكثر وأكثر عند القيام بالأعمال الفنية لدرجة فقدان الوعي بالذات والزمان والمكان.

وتتفق نتيجة السؤال الحالي بصورة مباشرة مع ما أظهرته نتائج دراسة منصور (2021) في أن درجة التدفق لدى الطالبات كانت

مرتفعة، وبصورة جزئية مع ما أظهرته نتائج دراسة أحمد والبرعي (2020) في وجود مستوى متوسط من التدفق لدى طالبات الجامعة تخصصات الأدبي والعلمي.

أظهرت نتائج السؤال الأول والثاني ارتفاع مستوى التدفق لدى الطالبات، وبصورة متوسطة لدى الذكور من طلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه Csikszentmihalyi (1997) حيث أن طالبات بكالوريوس التربية الفنية لكي يصلوا إلى ارتفاع مستوى التدفق لأبد أن يرتفع لديهم شعورهم بالتركيز والانتباه تجاه الأعمال واللوحات الفنية المُكلفين بها كمهام في المقررات الدراسية، بالإضافة إلى قدرتهم على التحكم والسيطرة فيما يطرأ عليهم من عوامل وظروف أثناء القيام بالأعمال الفنية، وكذلك استغراقهم واندماجهم في الأعمال الفنية لساعات طويلة، وعدم شعورهم بالوقت، فيمر عليهم ساعات طويلة خلال تنفيذ الأعمال الفنية دون شعورهم بعامل الوقت، نتيجة الاندماج والانتباه الكامل في المهام والأعمال الفنية التي يقومون بها، وهو ما يتفق ما توصلت إليه نتائج دراسة منصور (2021).

ويفسر أيضًا الباحث هذه النتيجة بأنها تعزو إلى طبيعة المقررات الدراسية لبرنامج بكالوريوس التربية الفنية؛ حيث طبيعة التخصص العملية التي تتطلب القيام بالعديد من الأنشطة والأعمال واللوحات الفنية، التي تستثير أيضًا قدرات الطلبة وتمنحهم فرصة للإبداع وبالتالي توفير بيئة فنية ومناخ مناسب للتدفق للوصول إلى الإبداع الفني، ومما يدعم وجهة النظر هذه ما يدرسه طلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية من مقررات عملية، وما تتضمنه من مهارات عملية؛ مثل مقرر أشغال فنية (2) ويتضمن دراسة لنماذج من زخارف المنطقة الجنوبية على الجلد الطبيعي بالتلوين والحرق، ومقرر النسيج والسجاد ويتضمن تناول النسيج السادة واحد على واحد وعمل عرزة السجاد، ومقرر تصوير تشكيلي ويتضمن تجارب لونية على سطح الكانفس بألوان الاكريليك، ومقرر رسم تشكيلي ويتضمن دراسة لنماذج من الطبيعة الصامتة، ومقرر أشغال معادن (1، 2) ويتضمن أساليب القطع على المعادن وأسلوب الغائر والبارز والطرق على النحاس، ومقرر أشغال الخزف والطلاءات الزجاجية ويتضمن التشكيل بأسلوب الشرائح والحبال في عمل أواني خزفية، ومقرر خشب (2) ويتضمن أسلوب الحرق لنماذج مختلفة من تراث الباحة، ومقرر طباعة (2) ويتضمن طباعة على الأسطح البارزة (اللينو والخشب) والصبغات.

حيث أشار أحمد (2019، ص.534) أن حالة التدفق التي يعيشها الطالب تعد بمثابة القوة الدافعة لنجاحه في أداء مهامه التي يمارسها، وتحسين جودة حياته بشكل عام وحياته الأكاديمية بشكل خاص، فمن خلال التدفق يستمد الطالب الطاقة اللازمة للتحكم والسيطرة على انفعالاته السلبية والتحرر منها، كما يكتسب القدرة على الإدارة الذاتية وزيادة الدفاعية وبالتالي تطوير الأداء في اتجاه أداء مهامه بنجاح وكذلك في إطار متسق يتكامل فيه الأداء الجيد مع الاستمتاع الشخصي والصفاء الذهني.

نتائج السؤال الثالث والرابع والخامس:

السؤال الثالث: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة قسم التربية الفنية على مقياس التدفق تُعزى إلى النوع (ذكور- إناث)؟

السؤال الرابع: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة قسم التربية الفنية على مقياس التدفق تُعزى إلى المستوى الدراسي (المستوى السابع- المستوى الثامن)؟

السؤال الخامس: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة قسم التربية الفنية على مقياس التدفق تُعزى إلى التفاعل بين النوع والمستوى الدراسي؟

وللإجابة عن تلك الأسئلة قام الباحث بحساب تحليل التباين المتعدد (2×2)، وذلك على متغيرات الدراسة كما يلي:

بالنسبة للسؤال الثالث: والذي نص على أنه هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة قسم التربية الفنية على مقياس التدفق تُعزى إلى النوع (ذكور- إناث)؟ يتضح من نتائج جدول (13) وجود فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين المجموعات يعزى إلى أثر النوع على التدفق في الأبعاد التالية (الثاني-الثالث-الرابع-الخامس-التدفق ككل)؛ حيث كانت قيم ف المحسوبة دالة إحصائيًا، وبالرجوع إلى المتوسطات نجد أن الفرق لصالح الإناث.

وتتفق نتيجة السؤال الثالث بصورة مباشرة مع ما أظهرته نتائج عدد من الدراسات العربية والأجنبية من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) في التدفق النفسي بين الذكور والإناث لصالح الإناث وهي دراسات كل من باظة (2010)، عبدالفتاح (2017)، المطيري (2021)، منصور (2021).

في حين اختلفت النتيجة الحالية مع ما أظهرته نتائج دراسة عبد المجيد وآخرون (2016) في أن التدفق كان مرتفع بنسبة (41%) لدى عينة طلاب الجامعة بالمقارنة بالطالبات، وأوضحت نتائج دراسة كل من سعد وخلف (2018)، ودراسة دياب (2018) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التدفق لصالح الذكور.

وكذلك اختلفت النتيجة الحالية مع ما أظهرته نتائج دراسة كل من أحمد (2019)، أحمد (2017)، ودراسة أحمد وعبدالجواد (2018)،

ودراسة إسماعيل (2012)، باظة وآخرون (2020)، مصطفى (2018)، ودراسة محمود (2018)، ودراسة صديق (2009) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى التدفق. وتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) لصالح الطالبات بالمقارنة بالطلاب، ويفسرها الباحث بأنها ترجع إلى اهتمام الطالبات بشكل كبير بالمقارنة بالطلاب؛ حيث أن الطالبات في حالة تكليفهن بمهام وأعمال فنية يقدمن أعمال فنية أكثر من المطلوب منهن بالمقارنة بالطلاب الذكور يقدمون ما يُطلب منهم فقط، حيث امتلاك طالبات بكالوريوس التربية الفنية قدر من التدفق يساعدهن في الاندماج والاستغراق في أداء الأنشطة والمهام الفنية، والبحث المستمر وبذل المزيد من الجهد لتحقيق الإبداع في تنفيذ الأعمال واللوحات الفنية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ميلهن إلى السعي والمثابرة وبذل الجهد والحرص على تحقيق التفوق والانجاز في المجالات الفنية نظرًا لطبيعة الدراسة الفنية العملية، وموهبتهن الفنية.

ويفسره الباحث أيضًا بأنه يرجع إلى امتلاك الطالبات لشروط التدفق التي أوضحها كل من (باظة، 2017؛ صديق، 2009) بأنها تتمثل في الانشغال الكامل بالنشاط الذي قوم به الفرد، مع ضعف الشعور بالذات أي عدم الوعي بذاته بسبب اندماجه وانشغال بأداء المهمة أو النشاط، والاستغراق التام في الأداء أو النشاط يصاحبه الوعي وتركيز الانتباه، والوصول إلى مستوى عالي من الأداء، وتركيز الاهتمام مع انخفاض الوعي بالزمان والمكان، والشعور بأن الصعب أصبح سهلاً، وأداء الذروة أصبح طبيعيًا وعاديًا، والشعور بمتعة العمل، وسرعة الأداء والتركيز العالي، وكلها مهارات لاحظها الباحث على عينة الدراسة (الطالبات) خلال فترة تدريسه لهن.

كما يرى الباحث أن وضوح الهدف من القيام بالأنشطة الفنية لدى عينة الدراسة (الطالبات) ساعد في تركيز الانتباه اللازم لتحقيق الهدف والتمييز بين المعلومات المرتبطة بتحقيق الهدف من المعلومات غير المرتبطة مما ساهم في ارتفاع مستوى التدفق، كذلك يرى الباحث أن قيام أساتذة المقررات العملية بتعزيز الطالبات من خلال التعزيز الفوري نتيجة تحقيقهن لأهداف المقررات وتنفيذ المهام العملية من أنشطة ولوحات فنية متعددة قد ساهم في رفع مستوى التدفق.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى صعوبة وصول الطلاب إلى حالة كاملة من الاستغراق والاندماج والتركيز الكامل، وهو جوهر عملية التدفق في أداء المهام والأعمال واللوحات الفنية التي يتم تكليفهم بها، وقد يرجع ذلك لانشغالهم بأمور أخرى أسرية أو اجتماعية أو غير ذلك من الأمور الحياتية إلى جانب حياتهم الأكاديمية.

كذلك يعزو الباحث حالة انخفاض التدفق لدى الذكور ربما يرجع إلى عدم وضوح الأهداف بصورة دقيقة، وتأخر التغذية الراجعة، وانتظار التعزيز من أساتذة المقررات في صورة درجات فقط، والرغبة في النجاح واجتياز المقررات والحصول على الوثيقة فقط، مما أدى بهم إلى عدم الاندماج والتركيز في الأداء الفني بصورة كاملة، وربما يرجع إلى حالة اللامبالاة الموجودة لدى بعض الذكور تجاه الدراسة الجامعية في المقابل حالة الاهتمام والرغبة في الإبداع لدى الإناث.

بالنسبة للسؤال الرابع: والذي ينص على أنه هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة قسم التربية الفنية على مقياس التدفق تُعزى إلى المستوى الدراسي (المستوى السابع- المستوى الثامن)؟

يتضح من نتائج جدول (13) وجود فرق دال احصائيًا بين المجموعات يعزى إلى أثر المستوى الدراسي (سابع- ثامن) على التدفق في البُعد الأول توازن التحدي مع المهارات الفنية للطلبة عند مستوى دلالة (0.01) وفي مستوى التدفق ككل عند مستوى دلالة (0.05)؛ حيث كانت قيم ف المحسوبة دالة إحصائيًا، وبالرجوع إلى المتوسطات نجد أن الفرق لصالح المستوى السابع.

ويفسر الباحث ذلك بأنه يعزو إلى أن طلبة المستوى السابع يدرسوا مقررات عملية تتطلب منهم بذل المزيد من الجهد والتركيز والانتباه؛ حيث أنها تتضمن مجموعة من المقررات العملية التي تتضمن عدد من المهارات العملية ومنها مقرر طباعة (2) وهو يتضمن إكساب الطلبة كل مهارات الطباعة بأشكالها وأساليبها وأنواعها المختلفة من الطباعة بالشاشة الحرارية والطباعة بالباتيك والطباعة بالأستنسيل والطباعة بالبصمة سواء كانت على ورق أو قماش، ومهارات التفريغ والحفر على الخشب أو اللاينو والمعدن وغيرها من الأساليب والتقنيات التي تساعد على إكساب الطلبة المهارات التقنية والجمالية لنمو الإحساس والإدراك الفني واحترام العمل اليدوي، إضافة إلى أن الطلبة قدر درسوا مقرر من قبل مقرر الطباعة (1)؛ لذا فإن لديهم معرفة ومهارات مسبقة من قبل بتلك المهارات، وفي هذا المستوى يقوموا بتطبيق ما تعلمنه من مهارات فنية من قبل، وكذلك طلبة المستوى السابع يدرسوا مقرر التصوير التشكيلي وهو من المقررات التي تتضمن كيفية الاستفادة من الأساليب التكنولوجية الحديثة من خامات وأدوات، وكيفية التصوير التشكيلي باستخدام التكنولوجيا الحديثة، والمساهمة في تحديث الصياغات الفنية في مجال التصوير التشكيلي وإنتاج

لوحات فنية تحمل أفكار مبتكرة وقيم جمالية وفنية إبداعية، وهو ما يفسر ارتفاع مستوى التدفق لدى طلبة المستوى الدراسي السابع بالمقارنة بالمستوى الدراسي الثامن، وكذلك فإن طلبة المستوى السابع يدرسوا مقرر أشغال المعادن (2) وهو أحد مجالات التربية الفنية والفنون التشكيلية، ويتضمن معرفة طبيعة وخصائص الخامات التشكيلية لخامة المعدن بأنواعه المختلفة سواء كان حديد أو نحاس بأنواعه أو ألومنيوم أو زهر أو غيره، ويضع الأفكار والحلول الابتكارية وإمكانية وضع التصميم الذي يتلائم ويتناسب مع طبيعة خامة المعدن المراد تشكيله وعمل منتج فني مبتكر وكيفية التدريب على تقنية الطرق والتفريغ والجمع بين أكثر من معدن في عمل فني جديد، وكذلك حل المشكلات التقنية والفنية المرتبطة بعمليات التشكيل والتلوين على أسطح المعادن المختلفة.

وكذلك فإن طلبة المستوى السابع يدرسوا مقرر المتاحف والمعارض وفنون الحداثة وهو من المقررات التي تتضمن زيارة الأماكن الأثرية والتراثية في أماكنها الطبيعية لتنمية الحس الجمالي، ومقرر فن الخط العربي بما يتضمنه من تدريب الطلبة على الأنواع المختلفة للخطوط فمنها الخط الكوفي والديواني وخط الثلث والخط النسخ وخط الرقعة والأندلسي وتحسين مستوى الطلبة للخط جماليًا وفنيًا وتقنيًا.

وهو ما يفسر ارتفاع مستوى التدفق لصالح طلبة المستوى السابع بالمقارنة بطلبة المستوى الثامن الذين يدرسوا مقرر واحد فقط وهو التدريب الميداني في التربية الفنية، خاصة مع ظروف جائحة كورونا وأنه يتم تنفيذ مقرر التطبيق الميداني عبر منصة مدرستي، بالإضافة إلى زيارة الطلبة للمدرسة في بداية الفصل الدراسي للتعرف على المدرسة وقائدة المدرسة.

بالنسبة للسؤال الخامس، والذي ينص على أنه هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة قسم التربية الفنية على مقياس التدفق تُعزى إلى التفاعل بين النوع والمستوى الدراسي؟

يتضح من نتائج جدول (13) وجود فرق دال بين المجموعات يعزى إلى أثر التفاعل بين النوع والمستوى الدراسي على التدفق في الأبعاد التالية (الأول-الثاني-الخامس-التدفق ككل)؛ حيث كانت قيم ف المحسوبة دالة إحصائيًا، ولتحديد اتجاه الفرق قام الباحث باستخدام اختبار شيفية، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحث:

ويتضح من نتائج جدول (14) يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات مجموعة الذكور بالمستوى السابع ومجموعة الإناث بالمستوى السابع لصالح مجموعة الإناث بالمستوى السابع، وهو ما يفسره الباحث بأنه يعزو إلى طبيعة المقررات العملية التي تدرسها الطالبات بالمستوى السابع، وكذلك رغبتهن في الابتكار والإبداع للتخرج وتقديم العديد من الأعمال الفنية بصورة إبداعية، كذلك يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات مجموعة الذكور بالمستوى الثامن ومجموعة الإناث بالمستوى السابع لصالح مجموعة الإناث بالمستوى السابع، وهو ما يفسره الباحث بأنه يعزو أيضًا إلى طبيعة المقررات الدراسية التي تدرسها الطالبات بالمستوى السابع بالمقارنة بمقرر التدريب الميداني الذي يقوم به طلاب المستوى الثامن عن بُعد عبر منصة مدرستي، كذلك يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات مجموعة الذكور بالمستوى السابع ومجموعة الإناث بالمستوى السابع لصالح مجموعة الإناث بالمستوى السابع، وهو ما يفسره الباحث بأنه يعزو إلى اهتمام الإناث بالدراسة بصورة أكبر من الذكور ورغبتهن في التفوق والابتكار في تنفيذ الأعمال الفنية بالمقارنة بالذكور، كذلك يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات مجموعة الإناث بالمستوى السابع ومجموعة الإناث بالمستوى الثامن لصالح مجموعة الإناث بالمستوى السابع، وهو ما يفسره الباحث بأنه يعزو على طبيعة المقررات العملية بالمستوى السابع فهو بمثابة تطبيق عملي لما تعلمنه في المستويات الدراسية السابقة، إضافة إلى ظروف جائحة كورونا وقيام الطالبات بالمستوى الثامن بالتطبيق الميداني عن بُعد عبر منصة مدرستي وعدم اشتراكهم في مهام عملية.

ويتضح من نتائج جدول (15) يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات مجموعة الذكور بالمستوى السابع ومجموعة الذكور بالمستوى الثامن لصالح مجموعة الذكور بالمستوى الثامن، وهو ما يفسره الباحث بأنه يعزو إلى امتلاك طلاب المستوى الثامن لمهارات فنية أعلى ورغبتهم في التفوق والابتكار من خلال تنفيذ أعمال فنية بصورة إبداعية وتسليمها لأستاذة مقرر التدريب الميداني في التربية الفنية، كذلك يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات مجموعة الذكور بالمستوى السابع ومجموعة إناث بالمستوى السابع لصالح مجموعة الإناث بالمستوى السابع، وهو ما يفسره الباحث بانه يعزو إلى اهتمام الإناث بصورة أكبر من الذكور وطبيعة الدراسة العملية بالمستوى السابع، كذلك يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات مجموعة الذكور بالمستوى الثامن ومجموعة الإناث بالمستوى السابع لصالح مجموعة الإناث بالمستوى السابع، وهو ما يفسره الباحث

ايضًا بأنه يعزو لاهتمام الإناث ورغبتهن في التفوق وتنفيذ الأعمال الفنية بصورة ابتكارية، وكذلك طبيعة المقررات العملية في المستوى السابع، كذلك يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات مجموعة الإناث بالمستوى السابع ومجموعة الإناث بالمستوى الثامن لصالح مجموعة الإناث بالمستوى السابع، وهو ما يفسره الباحث بأنه يعزو لطبيعة المقررات العملية بالمستوى السابع وما تتضمنه من مهارات عملية تتطلب اندماج واستغراق الطالبات في تنفيذ الأعمال الفنية لساعات طويلة.

ويتضح من نتائج جدول (16) يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات مجموعة الذكور بالمستوى السابع ومجموعة الإناث بالمستوى السابع لصالح مجموعة الإناث بالمستوى السابع، ويفسره الباحث بأنه يعزو إلى النوع؛ حيث اهتمام الإناث بتنفيذ الأعمال الفنية بصورة ابتكارية، وتقديم أكثر من عمل حينما يطلب منهم أساتذة المقرر أعمال وواجبات عملية ضمن المقررات الدراسية، بالمقارنة بالذكور فيقدمون الأعمال الفنية التي تُطلب منهم فقط، كذلك يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات مجموعة الذكور بالمستوى الثامن ومجموعة الإناث بالمستوى السابع لصالح مجموعة الإناث بالمستوى السابع، ويفسره الباحث بأنه يعزو لطبيعة المقررات العملية بالمستوى السابع بالمقارنة بمقرر التدريب الميداني في التربية الفنية بالمستوى الثامن والذي يتم تنفيذه عن بُعد عبر منصة مدرستي، كذلك يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات مجموعة الإناث بالمستوى السابع ومجموعة الإناث بالمستوى الثامن لصالح مجموعة الإناث بالمستوى السابع، ويفسره أيضًا الباحث بأنه يعزو على طبيعة المقررات العلمية بالمستوى السابع.

ويتضح من نتائج جدول (17) يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات مجموعة الذكور بالمستوى السابع ومجموعة الإناث بالمستوى السابع لصالح مجموعة الإناث بالمستوى السابع، ويفسرها الباحث بأنه تعزو إلى طبيعة المقررات العملية بالمستوى السابع بالمقارنة بالمستوى الثامن، واهتمام الإناث بالدراسة بالمقارنة بالذكور، كذلك يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات مجموعة الذكور بالمستوى الثامن ومجموعة الإناث بالمستوى السابع لصالح مجموعة الإناث بالمستوى السابع، ويفسرها الباحث بأنه تعزو إلى طبيعة المقررات العملية بالمستوى السابع بالمقارنة بالمستوى الثامن، كذلك يوجد فرق دال احصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات مجموعة الإناث بالمستوى السابع ومجموعة الإناث بالمستوى الثامن لصالح مجموعة الإناث بالمستوى السابع، ويفسرها الباحث بأنه تعزو على طبيعة المقررات العملية بالمستوى السابع بالمقارنة بالمستوى الثامن.

توصيات الدراسة:

استنادًا إلى نتائج الدراسة، يُقدم الباحث بعض التوصيات هي كالآتي:

1- تسليط الضوء على عقد الورش التدريبية حول التدفق وكيفية تنميته لدى طلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية بكلية التربية جامعة الباحة.

2- تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس بأقسام التربية الفنية حول كيفية تعزيز التدفق لدى طلبة تخصص التربية الفنية.

3- مراعاة الطلبة ذوي مستويات التدفق المرتفع وإتاحة الفرصة أمامهم للإبداع الفني.

4- تصميم برامج فنية لتنمية التدفق لدى الطلبة الموهوبين فنيًا للاستفادة من قدراتهم ومهارتهم.

5- الاستفادة من مقياس التدفق الحالي المستخدم في الدراسة الذي ثبت صدقه وثباته، في قياس التدفق على عينات من معلمي التربية الفنية في الميدان التربوي، ودراسة علاقته بالمتغيرات الأخرى.

المقترحات البحثية:

1- التدفق وعلاقته بالكفاءة الذاتية لطلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية بكلية التربية جامعة الباحة.

2- التدفق كمنبأ بالإبداع الفني لطلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية بكلية التربية جامعة الباحة.

3- فاعلية برنامج فني لتنمية التدفق الفني لدى طلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية بكلية التربية جامعة الباحة.

4- نمذجة العلاقات السببية بين مهارات التفكير الإبداعي والتخيل الفني والتدفق لدى عينة من طلبة بكالوريوس التربية الفنية.

التدفق وعلاقه بالقدرة على تحمل الفشل في الأعمال الفنية لدى عينة من طلبة برنامج بكالوريوس التربية الفنية بكلية التربية جامعة الباحة.

مراجع الدراسة

- أبو حلاوة، محمد السعيد عبدالجواد، (2013). حالة التدفق: المفهوم، الأبعاد والقياس. إصدار شبكة العلوم النفسية العربية.
- أحمد، أحمد عبدالملك، (2019). نمذجة العلاقات السببية بين التدفق النفسي وإدارة الذات وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (66)، 527- 604.

- أحمد، أسماء فتحي، وعبدالجواد، ميرفت عزمي، (2018)، التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي كمنبئات بأبعاد التدفق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسيًا من الطلاب الجامعيين. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 22(78)، 47- 97.
- أحمد، دعاء عوض سيد، (2017). كمالية السعي الإيجابي وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ، 17(5)، 224- 274.
- أحمد، سمية علي عبدالوارث، والبرعي، هانم مصطفى محمد، (2020). التدفق النفسي وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم، كلية التربية، 14(7)، 491- 542.
- إسماعيل، هبة حسن، (2012). التدفق النفسي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة من الفائقين والعاديين "دراسة مقارنة". حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، الحولية الثامنة، الرسالة العشرون، 1-50.
- الأسود، مهرية، والأسسود، الزهرة، (2020). التدفق النفسي لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة. مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر)، 6(1)، 55- 69.
- الأعسر، صفاء، وكفافي، علاء الدين، (2000). الذكاء الوجداني في التربية السيكولوجية. القاهرة، دار قباء للنشر والتوزيع.
- باظة، آمال السميع، (2010). التدفق النفسي وعلاقته بالميول الكمالية العصابية لدى طلاب وطالبات كلية التربية، المؤتمر السابع لكلية التربية بكفر الشيخ، 13- 14 أبريل، 1- 42.
- باظة، آمال عبدالسميع مليجي، (2009). مقياس التدفق النفسي كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- باظة، آمال عبدالسميع، (2011). اختبار التدفق النفسي. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- باظة، آمال عبدالسميع، (2017). جودة الحياة النفسية. (ط2)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- باظة، آمال عبدالسميع، واللواتي، أحمد رجب محمد، ومعوض، مروة نشأت، (2020). التدفق النفسي وعلاقته بإدارة الغضب لدى طلاب الجامعة المتفوقين دراسيًا. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، 20(2)، 281-306.
- بخاري، نبيلة محمد أمين، (2019). التوافق الدراسي في علاقته بالتدفق النفسي والرضا عن الحياة لدى طالبات الدبلوم التربوي بالتخصصات العلمية والأدبية بجامعة جدة. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز- الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز، 27(3)، 241- 272.
- بنهان، بديعة حبيب، (2019). فعالية الإرشاد بالمعنى في تنمية التدفق النفسي ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الإرشاد النفسي. مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (59)، 309- 378.
- البهاص، سيد أحمد، (2010). التدفق النفسي والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين مستخدمي الانترنت دراسة سيكومترية- إكلينيكية، المؤتمر السنوي الخامس عشر- الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، 1(15)، 177- 169.
- جولمان، دانيل. (2000). الذكاء العاطفي. ترجمة (ليلى الجبالي مراجعة: محمد يونس). الكويت، سلسلة عالم المعرفة، (262).
- حرب، سامح حسن، وعطية، كمال إسماعيل، ومحمد، محمد حسانين، (2020). الفروق الفردية في توجهات الهدف بين مرتفعي ومنخفضي التدفق. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، كلية التربية، 31(122)، 469- 498.
- خزام، نجيب الفونس، وإبراهيم، تامر شوقي، وفريد، زهراء محمد، (2016). تقدير الخصائص السيكومترية لاختبار التدفق على عينة من طلاب الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (48)، 309- 340.
- خطاب، علي ماهر خطاب، (2007). القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. (ط6)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- دياب، هبة عبد العظيم، (2018). التدفق النفسي وعلاقته بالكمالية لدى المتفوقين والعاديين من طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
- سعد، إبراهيم محمد، وأحمد، محمد محجوب، (2018). التدفق النفسي وعلاقته بالعوامل الكبرى الخمسة للشخصية. العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، 26(3)، 262- 309.
- سليمان، موضي خالد، وعبدالله، هشام إبراهيم، وعجاجة، صفاء أحمد، (2019). التنبؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي من مستوى التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، (11)، 233-268.
- سليمون، ريم محمد، (2015). الصمود النفسي ومعنى الحياة والتدفق من وجهة نظر علم النفس الإيجابي دراسة تحليلية

لصمود الجيش العربي السوري. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 37(4)، 89- 105.
- السيد، أحمد رجب محمد، (2020). الإسهام النسبي للحاجات الإرشادية في التدفق النفسي لدى الطلبة ذوي الموهبة بالمرحلة المتوسطة. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، (64)، 223- 268.
- صديق، محمد السيد، (2009). التدفق وعلاقته ببعض العوامل النفسية لدى طلاب الجامعة. مجلة الدراسات النفسية، 2(19)، 313- 357.
- عبد الفتاح، أحمد سيد، (2017). الإسهام النسبي للتدفق النفسي وإدارة الذات في التنبؤ بمعنى الحياة لدى طلاب الجامعة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (91)، 481- 538.
- عبد الفتاح، هديل محمد سيد، (2017). التدفق النفسي وعلاقته بالإيثار لدى عينة من المراهقين ذوي المشكلات الانفعالية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
- عبدالفتاح، فاتن فاروق، وحيلم، شيري مسعد، (2018). التسويف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من التدفق النفسي والرضا عن الدراسة الجامعية لهم. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة حلوان، 29(116)، 1-61.
- عبدالمجيد، ماجدة عبدالسلام، وعبدالباقي، سلوى محمد، ولاشين، ثريا يوسف، (2016). التدفق النفسي للطالب المعلم لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، 22(4)، 997- 1022.
- العبيدي، عفراء إبراهيم، (2016). التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي، المؤتمر العلمي الرابع، مجلة الأستاذ، كلية التربية، جامعة بغداد، 197- 214.
- العتابي، عبدالله مجيد، ومحمد، زينب ماجد، (2009). معرفة التدفق النفسي. مجلة كلية التربية، جامعة واسط، العراق، (59)، 395- 420.
- علي، محمود مغازي. (2019). الحديث الذاتي الإيجابي وعلاقته بالتدفق النفسي والهزيمة النفسية لدى طلاب كلية التربية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 29(102)، 388- 432.
- محمود، هبة سامي، (2018). التدفق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى عينة من طلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس، 42(1)، 104- 227.
- مصطفى، عبير حمدي حسنين، (2018). التدفق النفسي وعلاقته بالاستبصار الاجتماعي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة المنوفية. مجلة كلية التربية جامعة طنطا، 7(2)، 640- 682.
- المطيري، أحمد مغيران غازي، (2021). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتدفق النفسي لدى عينة من المراهقين بالبيئة الكويتية. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (234)، 331- 383.
- منصور، إيناس محمد سليمان، (2021). درجة التدفق النفسي لدى عينة من طالبات جامعة الطائف. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، (100)، 227- 256.
- الموسي، عبدالعزيز حيدر، وشطب، أنس أسود، (2016). التدفق النفسي وفق التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة، (18)، 51- 92.
- الموسي، عبدالعزيز حيدر، وشطب، أنس، (2016). التدفق النفسي وفق التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة، العراق، 1(18)، 49- 92.

النواب، ناجي محمود ناجي، وزكي، ألق ثائر، (2018). التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة البحوث النفسية، 2(82)، 983- 1024.

- Bakker, A. B. (2005). Flow among music teachers and their students: The crossover of peak experiences. Journal of vocational behavior, 66(1), 26-44.
- Chemi T. (2016). The Experience of Flow in Artistic Creation. In: Harmat L., Ørsted Andersen F., Ullén F., Wright J., Sadlo G. (eds) Flow Experience. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-319-28634-1_3
- Clarke, S. G., & Haworth, J. T. (1994). 'Flow'experience in the daily lives of sixth-form college students. British Journal of Psychology, 85(4), 511-523.
- Csikszentmihalyi, M. (1993). The evolving self: A psychology for the third millennium. HarperCollins.
- Csikszentmihalyi, M. (1996). Flow and the psychology of discovery and invention (Vol. 56, p. 107). New York: Harper Collins.
- Csikszentmihalyi, M. (1997). Flow and Creativity. Namta Journal, 22(2), 60-97.
- Heutte J., Fenouillet F., Kaplan J., Martin-Krumm C., Bachelet R. (2016). The EduFlow Model: A Contribution Toward the Study of Optimal Learning Environments. In: Harmat L., Ørsted Andersen F., Ullén F., Wright J., Sadlo G. (eds) Flow Experience. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-319-28634-1_9
- Jackson, S. A., & Marsh, H. W. (1996). Development and validation of a scale to measure optimal experience: The Flow State Scale. Journal of sport and exercise psychology, 18(1), 17-35.

- Lee, E. (2005). The relationship of motivation and flow experience to academic procrastination in university students. The Journal of Genetic Psychology, 166(1), 5-15.
- MacIntyre P.D. (2016). So Far So Good: An Overview of Positive Psychology and Its Contributions to SLA. In: Gabryś-Barker D., Gałajda D. (eds) Positive Psychology Perspectives on Foreign Language Learning and Teaching. Second Language Learning and Teaching. Springer, Cham. https://doi.org/10.1007/978-3-319-32954-3_1
- Mosing, M. A., Magnusson, P. K., Pedersen, N. L., Nakamura, J., Madison, G., & Ullén, F. (2012). Heritability of proneness for psychological flow experiences. Personality and Individual Differences, 53(5), 699-704.
- Mustafa, S., Elias, H., Roslan, S., & Noah, S. (2011). Can mastery and performance goals predict learning flow among secondary school students. International Journal of Humanities and Social Science, 1(11), 93-98.
- Solanelles, J. E., Ceja, L., Celdran, M., & Peña, J. M. (2014). Flow experiences in everyday classes of spanish college students: the fit between challenge and skill. JOTSE, 4(2), 62-70.
- Taylor E. (2016). Mindfulness and Flow in Transpersonal Art Therapy. In: Powietrzynska M., Tobin K. (eds) Mindfulness and Educating Citizens for Everyday Life. Bold Visions in Educational Research. SensePublishers, Rotterdam. https://doi.org/10.1007/978-94-6300-570-8_2
- Wilson, E. (2016). Flow and Performance Competency in Modern and Ballet Dancers. Scripps Senior Theses. Paper 725.

جدول (13) نتائج تحليل التباين على متغير التدفق وفقاً لأثر متغير النوع والمستوى والتفاعل بينهما

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
أول	النوع	7.411	1	7.411	.370	غير دال
	المستوى	149.022	1	149.022	7.448	.01
	النوع×المستوى	259.075	1	259.075	12.949	.01
	الخطأ	1420.503	71	20.007		
	كلي	1956.320	74			
ثاني	النوع	250.806	1	250.806	20.998	.01
	المستوى	7.061	1	7.061	.591	غير دال
	النوع×المستوى	409.926	1	409.926	34.320	.01
	الخطأ	848.040	71	11.944		
	كلي	1630.480	74			
ثالث	النوع	292.746	1	292.746	10.622	.01
	المستوى	83.143	1	83.143	3.017	غير دال
	النوع×المستوى	.077	1	.077	.003	غير دال
	الخطأ	1956.838	71	27.561		
	كلي	2494.000	74			
رابع	النوع	454.264	1	454.264	26.607	.01
	المستوى	7.632	1	7.632	.447	غير دال
	النوع×المستوى	38.573	1	38.573	2.259	غير دال
	الخطأ	1212.208	71	17.073		
	كلي	1827.280	74			
خامس	النوع	87.499	1	87.499	9.115	.01
	المستوى	22.741	1	22.741	2.369	غير دال
	النوع×المستوى	111.611	1	111.611	11.627	.01
	الخطأ	681.545	71	9.599		
	كلي	976.667	74			
سادس	النوع	19.919	1	19.919	3.102	غير دال
	المستوى	18.315	1	18.315	2.852	غير دال
	النوع×المستوى	8.117	1	8.117	1.264	غير دال
	الخطأ	455.894	71	6.421		
	كلي	526.347	74			
مستوى التدفق ككل	النوع	5012.590	1	5012.590	17.813	.01
	المستوى	1281.206	1	1281.206	4.553	.05
	النوع×المستوى	3163.444	1	3163.444	11.242	.01
	الخطأ	19979.767	71	281.405		
	كلي	33116.187	74			

قيمة ف المحسوبة عند مستوي دلالة 05. ودرجات حرية (1، 74) = 3. 96

قيمة ف المحسوبة عند مستوي دلالة 01. ودرجات حرية (1 ،74) = 6.96

جدول (14) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة للبُعد الأول توازن التحدي مع المهارات الفنية للطلبة

المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
ذكور المستوى السابع	11	40.6364	2.41962	ذكور الثامن	-.96364	1.67904	غير دال
				اناث السابع	-4.66364-*	1.57662	.05
				اناث الثامن	2.35065	1.80219	غير دال
ذكور المستوى الثامن	20	41.6000	2.79850	ذكور السابع	.96364	1.67904	غير دال
				اناث السابع	-3.70000-*	1.29122	.05
				اناث الثامن	3.31429	1.55866	غير دال
إناث المستوى السابع	30	45.3000	2.96124	ذكور السابع	4.66364*	1.57662	.05
				ذكور الثامن	3.70000*	1.29122	.05
				اناث الثامن	7.01429*	1.44775	.01
إناث المستوى الثامن	14	38.2857	8.58826	ذكور السابع	-2.35065	1.80219	غير دال
				ذكور الثامن	-3.31429	1.55866	غير دال
				اناث السابع	-7.01429-*	1.44775	.01

جدول (15) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة للبُعد الثاني تركيز الانتباه والاستغراق في أداء العمل الفني

المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
ذكور المستوى السابع	11	15.0909	2.84445	ذكور الثامن	-4.35909-*	1.29732	.05
				اناث السابع	-8.94242-*	1.21819	.01
				اناث الثامن	-3.26623	1.39248	غير دال
ذكور المستوى الثامن	20	19.4500	3.21959	ذكور السابع	4.35909*	1.29732	.05
				اناث السابع	-4.58333-*	.99767	.01
				اناث الثامن	1.09286	1.20431	غير دال
إناث المستوى السابع	30	24.0333	2.89451	ذكور السابع	8.94242*	1.21819	.01
				ذكور الثامن	4.58333*	.99767	.01
				اناث الثامن	5.67619*	1.11862	.01
إناث المستوى الثامن	14	18.3571	5.01700	ذكور السابع	3.26623	1.39248	غير دال
				ذكور الثامن	-1.09286	1.20431	غير دال
				اناث السابع	-5.67619-*	1.11862	.01

جدول (16) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة للبُعد الخامس الشعور بالتحكم والسيطرة في أداء العمل الفني

المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
ذكور المستوى السابع	11	14.3636	2.50091	ذكور الثامن	-1.43636	1.16302	غير دال
				اناث السابع	-4.93636-*	1.09208	.01
				اناث الثامن	-1.13636	1.24833	غير دال
ذكور المستوى الثامن	20	15.8000	3.39659	ذكور السابع	1.43636	1.16302	غير دال
				اناث السابع	-3.50000-*	.89439	.01
				اناث الثامن	.30000	1.07964	غير دال
إناث المستوى السابع	30	19.3000	2.08690	ذكور السابع	4.93636*	1.09208	.01
				ذكور الثامن	3.50000*	.89439	.01
				اناث الثامن	3.80000*	1.00281	.01
إناث المستوى الثامن	14	15.5000	4.58677	ذكور السابع	1.13636	1.24833	غير دال
				ذكور الثامن	-.30000	1.07964	غير دال
				اناث السابع	-3.80000-*	1.00281	.01

جدول (17)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية المتعددة لمقياس التدفق ككل

المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
ذكور المستوى السابع	11	123.1818	3.31114	ذكور الثامن	-5.06818	6.29703	غير دال
				اناث السابع	-31.48485-*	5.91291	.01
				اناث الثامن	-8.67532	6.75889	غير دال
ذكور المستوى الثامن	20	128.2500	14.16398	ذكور السابع	5.06818	6.29703	غير دال
				اناث السابع	-26.41667-*	4.84256	.01
				اناث الثامن	-3.60714	5.84556	غير دال
إناث المستوى السابع	30	154.6667	9.14758	ذكور السابع	31.48485*	5.91291	.01
				ذكور الثامن	26.41667*	4.84256	.01
				اناث الثامن	22.80952*	5.42960	.01
إناث المستوى الثامن	14	131.8571	32.38199	ذكور السابع	8.67532	6.75889	غير دال
				ذكور الثامن	3.60714	5.84556	غير دال
				اناث السابع	-22.80952-*	5.42960	.01